23/01/2024

عَودة الحياة بعد 1500 عام في كنيسة بترا الرّومية



البتراء، الإثنين 22 كانون الثاّني 2024
ترأسَ صاحبُ السيادة المطران خريستوفوروس مطران الأردن للروم الأرثوذكس خدمة القداس الإلهي في كنيسة بترا الرومية الأثرية لأول مرة بعد 1500 عام من العصر الرومي البيزنطي، شارك سيادته في الخدمة لفيف من الاباء الكهنة الأجلاء وحضور راهبات أخوية دير السيدة العذراء ينبوع الحياة – دبين، ولجان سَيدات الكنائس من مختلف محافظات المملكة، كما حَضر عدد من الشخّصيات العامة والدبلوماسية.
إستعرضَ سيادتهُ خلالَ كلمتهِ تاريخ الرّومي البيزنطي في مَنطقة بترا، وكيف إزدهرت المَسيحية في مترو بوليتة البترا حيثُ كانت مركزاً يتبعها سَبعة أساقفة، وأشار أيضاً لحياة الرّهبنة التي كانت مُنتشرة في بترا وما حَولها، أشار سيادته للفترة التي تلت تلك الفترة بحضورِ الخليفة عُمر بن الخطاب حيثُ إستَقبل المَسيحيين (الفاروق) والمُسلمين في القدُس وبدأت مَرحلة جديدة من بناء حَضارة مَشرقية عَربية مُشتركة.
ودَعى المطران خريستوفوروس الجلالة الملك عبدالله الثاني لأن يحفظه لسنين عَديدة لخير الأردن، مُشيداً بكلمتهِ إرث الأردن السياسي المُتمثل في جوهر

الثورة العَربية الكبرى، كما وعرّج إلى الحَرب المَسعورة المُقامة على غَزة وأهلها.
من جانبه أكد رئيس مجلس مفوضي سلطة القيم البترا معالي د. فراس
البريزات أن السلطة مُستمرة في جهودها للتسويق والترويج للكنيسة في
البترا وتسعى لوضعها على خارطة الحج المسيحي في الأردن والعالم.
وأشار البريزات إلى سعي السلطة من خلال السياحة الدينية لزيادة أعداد الزوار
لمدينة البترا وإطالة أمد إقامة السائح فيها لما له من انعكاس مُباشر على زيادة
حجم الإنفاق في المنطقة ورفع نسبة اشغال الفنادق وزيادة الحركة التجارية
في الأسواق والمطاعم وأماكن بيع التحف واستئجار الخيول والأبل ومختلف
الخدمات التي يقدمها أبناء المجتمعات المحلية في لواء البترا بما يعود
بالفائدة عليهم وعلى مختلف القطاعات.
الجهود التشاركيّة بين الكنيسة الأرثوذكسيّة ووزارة السيّاحة والآثار الأردنيّة
وسلطة إقليم البترا الرّوميّة على خارطة الحجّ
المسيحيّ العالميّ والأردنيّ، لزيادة أعداد الزوّار للمدينة وإطالة إقامة السوّاح فيها.
بُنيت الكنيسة عام ٤٥٠ ميلادي وتحتوي في وسطها على أعمدة وأرضيّات
فسيفسائيّة مميّزة وكتابات باللّغة اليونانيّة وحنية للهيكل وتعتبر من
أكبر الكنائس الموجودة في مدينة البترا، أمّا القسم الخارجيّ "الموظين"
فيتوسّطه جرنٌ كبيرٌ للمعمودية وبئر للماء محاطٌ بأعمدة رومانيّة أثريّة،
وبحسب مخطوطات لفائف البردى التي وجدت في مغارة ملاصقة للكنيسة تعود
للقرن السادس الميلادي ذكر فيها انا الكنيسة كُرست للسيدة العذراء والدة
الإله، وتوضح ايضاً ان الكنيسة بنيت على شكل بازليكا مع حنيتين جانبيتين
شبه دائريتين.

مطرانية الأردن للروم الأرثوذكس – Greek Orthodox Archdiocese Jordan